صفا الصدر حتى لا يبقى فيه شيء من الخبث لا لعدو ولا لصديق
ولا لاحد من خلق الله عز وجل وهناك تأنس الوحوش به في
علائها والطير في اوكارها ولا تنفر منه وبيضع له ستر الحاء
والميم وقال له شخص من تلامذته يا سيدي انت القطب فقال
نزه شيخك عن القطبية فقال له فانت الغوث فقال له نزه
شيخك عن الغوثية قلت وفي هذا دليل على انه تعدي المقامات
والاطوار لان القطبية والغوثية مقام معلوم ومن كان مع
الله وبالله فلا يعلم له مقام وان كان له في كل مقام مقام والله
اعلم قال يعقوب الخادم رضي الله تعالى عنه ولما مرض سيدي
احمد رضي الله عنه مرض الموت قلت له بحالي العروس في هذه المرة
فقال نعم فقلت له لماذا فقال جرت امور اشترينا هما
بالارواح وذلك انه اقبل على الخالق بكلية عظيمة فتحملت عنهم
وشربته بما بقي من عمري فاعفى وكان يمرغ وجهه وشيبته
في التراب ويبكي ويقول العفو العفو ويقول اللهم اجعلني
سقف البلا على بيوت الخالق وكان مرض الشيخ رضي الله عنه
بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ماشاء الله فبقي في المرض شهرا
فقيل له من اين لك هذا كله وانك عشرون يوما لا تاكل ولا
تشرب فقال يا اخي هذا اللحم يندفع ويخرج ولكن قد ذهب
اللحم ولا بقي الا الجلد اليوم يخرج وغدا نعبر على الله تعالى فخرج
منه شيء ابيض مرتين او ثلاث وانقطع ثم توفي يوم الخميس
وقت الظهر ثاني عشر جمادى الاول سنة سبعين وخمسمائة
وكان يوما مشهودا وكان اخر كلمة قالها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ودفن في قبر الشيخ يحيى النجار رضي

رضي الله عنه وكان شافعي المذهب كما به التنبيه للشيخ ابي اسحاق
الشيرازي وما نصد رقط في مجلس ولا جلس على سجادة تواضعا وكان
لا يتكلم الا يسيرا ويقول امرت بالسكوت رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ علي بن الهيتي رضي الله تعالى عنه

هو من اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين وهو احد من نسب
الى القطبية العظمى وكانت عنده الخرقتان اللتان البسهما ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لابي بكر بن موار في النوم واستيقظ
فوجد هما عليه وهما ثوب وطاقية • وكان اعطاهما بن موار للشبلي
واعطاهما الشبلي لتاج العارفين ابي الوفا واعطاهما تاج
العارفين للشيخ علي بن الهيتي واعطاهما بن الهيتي للشيخ علي بن
ادريس ثم فقدنا ومكث رضي الله تعالى عنه ثمانين سنة ليس
به خلوة ولا معزل بل بنا مريين الفقرا وذلك لان فتحه اتاه
من طريق الوهب • وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول
لما دخل بغداد يقول كل من دخل بغداد من الاولياء في عالم الغيب
والشهادة فهو في ضيافتنا ونحن في ضيافة الشيخ علي بن الهيتي
وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول اتفق رقي قلب
علي بن الهيتي وهو ابن سبع سنين فكان يخبر عن المغيبات وتظهر
على يديه الكرامات واجمعت العلما على جلالته وعلو منصبه
رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله تعالى عنه يقول الشريعة
ما ورد به التكليف والحقيقة ما حصل به التعريف والشريعة
موية بالحقيقة والحقيقة مقيدة بالشريعة والشريعة وجود
الافعال لله والقيام برسوم العلم بواسطة الرسل والحقيقة
شهود الاحوال بالله تعالى والاستسلام لغلبات الحكم بتقدير

Copyright King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)